

تفسير السمعاني

. @ 191

(^) (59) وكأين من دابة لا تحمل رزقها ا يرزقها وإياكم وهو السميع العليم) * * * *
* * الشدائد ، وقوله : (^ وعلى ربهم يتوكلون) أي : يعتمدون . .
قوله تعالى : (^ وكأين من دابة) أي : وكم من حيوان يدب على الأرض . .
وقوله : (^ لا تحمل رزقها) أي : لا تحمل رزقها معها ، وقيل : لا تدخر رزقها للغد . .
وعن أبي سعيد الخدري والمعروف أنه عن سفيان الثوري : ' ليس من الحيوان ما يدخر شيئاً
للغد سوى ابن آدم والفأرة والنملة والعقعق . وذكر النقاش في تفسيره : أن المراد من
قوله : (^ وكأين من دابة لا تحمل رزقها) أي : محمد : وكان لا يدخر شيئاً للغد ، وقد ثبت
برواية أنس : ' أن النبي كان لا يدخر شيئاً للغد ' . .
قال رضي ا عنه : أخبرنا بهذا الحديث أبو منصور بكر بن محمد بن حميد النيسابوري
ببغداد من لفظه ، أخبرنا أبو الحسن الخفاف ، أخبرنا أبو العباس السراج ، عن قتيبة ، عن
جعفر بن سليمان الضبعي ، عن ثابت ، عن أنس . . . الخبر . .
وفي بعض الأخبار برواية ابن عمر أنه قال : ' دخلت مع رسول ا يلتقط التمر ويأكله ،
فكدت لا آكله ، فقال لي : ألا تأكله يا ابن عمر ؟ فقلت : لا أشتهيه . فقال : لكنني أشتهيه
، وهذا صبح رابع أربعين يوماً ولم أذق طعاماً ، ولو طلبت من ا لأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر
، ثم قال : كيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يدخرون الرزق لسنّهم ، ويضعف اليقين ؟ !
قال : فلم نبرح من ذلك الموضع حتى أنزل ا تعالى : (^ وكأين من دابة لا تحمل رزقها) .
' والخبر غريب .